

تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم التمكين المالي
لخريجي الخدمة الاجتماعية

إبراهيم صبري احمد حسنين

مدرس بقسم تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان - جمهورية مصر العربية

تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية

الملخص.

هدفت الدراسة الحالية استكشاف أبعاد التمكين المالي لدى خريجي الخدمة الاجتماعية، واهم المقترحات التي تساعد على تمكينهم مالياً، وذلك من أجل الوصول إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز التمكين المالي لدى خريجي الخدمة الاجتماعية، اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لخريجي كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (373 خريج)، وتم جمع البيانات من خلال استبانة الكترونية لخريجي كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، ودليل مقابلة شبه مقننة لخبراء تنظيم المجتمع بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المعارف المالية والمهارات المالية لدى خريجي الخدمة الاجتماعية متوسط، وينخفض مستوى المشاركات والخدمات المالية التي يستفيدون منها. وأخيراً انتهت الدراسة بوضع تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم عملية التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

الكلمات الدالة: التمكين المالي-تنظيم المجتمع - خريجي الخدمة الاجتماعية.

Abstract

The present study aimed to explore the dimensions of financial empowerment among graduates of social work, and the most important proposals that help them financially, in order to arrive at a proposed vision in term of community practice to promote financial empowerment among graduates of social work. The study used the sample social survey method for the graduates of Faculty of Social Work at Helwan University (373 graduates). The data collected through an electronic questionnaire for graduates of the Faculty of Social Work at Helwan University, and a Semi-structured Interview for community organizing experts at the faculties and institutes of social work. The results of the study indicated that the level of financial knowledge and skills of graduates of social work is medium, and the level of financial participation and s financial services is low. Finally, the study ended with a proposed vision in term of community practice to promote financial empowerment among graduates of social work at Helwan University.

Keywords: Financial Empowerment - Community practice -Social work graduates.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

يمثل مفهوم التمكين أداة مهمة لتحقيق عملية التنمية البشرية المستدامة، وتأتي أهمية هذه الأداة من كون مفهوم التمكين يتمشى كلياً مع المفهوم الذي تقوم عليه عملية التنمية البشرية والمتمثل بتوفير البدائل والخيارات الكافية. فالتمكين بمثابة دعوة لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن مستوياتهم وأحوالهم وأصولهم للدخول في عملية التنمية والاستفادة من نتائجها (يوسف، 2003، ص 22).

وبما أن التمكين دعوة لجميع أفراد المجتمع، فقد تم تطبيقه مع العديد من فئات المجتمع، على سبيل المثال: تطبيق التمكين على المعلمين الذين يجعلون الطلاب يتحملون مسؤولية تعلمهم؛ وبالنسبة للنساء يركز التمكين على مساعدتهن لتحرير أنفسهن من الاضطهاد من قبل مختلف أشكال السلطة أو من الرجال؛ ويجعل التمكين الجماعات المحرومة أو الأقليات في المجتمع تمكن نفسها في علاقتها مع الأغلبية (Waddock، 2008، p 715)

بجانب ما سبق، تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التمكين وأهميته ومعوقاته لمختلف فئات وقطاعات المجتمع، على سبيل المثال لا الحصر: دراسة (محمد الطاهر: 2015) التي أشارت إلى أن تمكين العاملين بالمنظمة يعتبر مطلباً مهماً لتطوير طريقة تعاملها موردها البشرى مع المشكلات المختلفة التي تمر بها المنظمة خلال نشاطها في بيئة متغيرة ، ودراسة (Erin Murphy-Graham, Cynthia Lloyd: 2015) التي اقترحت اطار عمل حول كيفية قيام التعليم بتعزيز عملية تمكين الفتيات المراهقات، والذي يتضمن ثلاث شروط أساسية هي: أن تكون البيئة المادية والمادية والاجتماعية والثقافية مواتية للتعلم، وقيام التمكين التعليمي للفتيات بزيادة الاعتراف بكرامتهن وقيمتهن المتساوية مع الآخرين، يتطلب التمكين التعليمي للفتيات الممارسة الفعلية.

دراسة (عبد الله عثمان: 2016) التي أوضحت أن التمكين هو إزالة كافة العمليات والاتجاهات والسلوكيات التي تدفع التمييز ضد المرأة، وتساهم في إضعاف دورها في التنمية الاجتماعية، وأشارت الدراسة إلى أن معوقات تمكين المرأة العربية تم تصنيفها إلى معوقات اجتماعية وسياسية واقتصادية.

دراسة (حنان السعيد: 2017) التي توصلت لمجموعة من التوصيات لتمكين الشباب والتي من أمثلتها: اهتمام الإعلام بإظهار إنجازات الشباب، التوسع في المشروعات الصغيرة التي تحسن مستوى دخولهم، تحفيز القطاع الخاص على تشغيل الشباب، تشجيع الشباب على العمل التطوعي.

دراسة (Markella Boudioni & Others: 2018) التي أشارت إلى أن عملية تمكين المرضى في اليونان أضعف من إنجلترا، ويرجع ذلك إلى اختلاف المناهج المتبعة في القيادة الاستراتيجية والتشغيلية، ومحدودية تطوير الاستراتيجيات والهياكل التنظيمية المؤثرة.

وكشفت دراسة (ijeoma opara: 2019) أن تعاطى المخدرات لمدة (30) يوماً يتوسط بشكل كبير العلاقة بين الدعم الاجتماعي والهوية العرقية والتمكين النفسي والسلوك الجنسي الخطير لعينة من المراهقات السود والبيض من أصل إسباني.

يتضح مما سبق أهمية ومعوقات التمكين بكافة أشكاله لمختلف الفئات ، وفى الوقت الحاضر ظهر شكل آخر من أشكال التمكين يسمى (التمكين المالي)، وذلك نتيجة الاهتمام بمفهوم الشمول المالي من جانب البنك الدولي حيث أطلق مبادرة للشمول المالي بحلول عام 2020 تركز على جعل الأفراد والشركات لديهم إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار ميسورة تلبي احتياجاتهم، وتقديم المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين بطريقة تتسم بالمسؤولية والاستدامة، وترجع أهمية الشمول المالي إلى انه عامل رئيسي في تحقيق سبعة من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (مجموعة البنك الدولي، 2019).

إذا نظرنا إلى الأدبيات الأجنبية سوف نجدها قد أعطت اهتماماً مبكراً بالتمكين المالي، فعلى سبيل المثال: دراسة (Battle, Cornelius Elroy: 1997) التي اهتمت بتقييم منهج دراسي بعنوان (الإدارة المالية) لأعضاء الكنيسة المعمدانية التبشيرية في جبل موريا في بيناكل بولاية نورث كارولينا الأمريكية ، وتضمن المنهج ست جلسات هي: إدارة الموازنة ، إدارة الائتمان، إدارة ملكية المنازل، إدارة الاستثمار، إدارة العطاء المسيحي ، إدارة التخطيط العقاري، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذين حضروا جلسات المنهج الدراسي زادوا من معرفتهم الكلية بكل موضوعات من الموضوعات الستة.

لقد أشار (Derek T. Dingle: 2000) في مقال له بعنوان (الطريق المؤدي إلى التمكين المالي في المستقبل) إلى مجموعة من الاستراتيجيات المتعلقة بكيفية تحقيق الأميركيين من أصل أفريقي لأهدافهم المالية، وشملت تلك الاستراتيجيات: الحاجة إلى بناء الثروة؛ فوائد الاستثمار عبر الإنترنت؛ أهمية التركيز على التكنولوجيا والرعاية الصحية والعلومة.

كما تناولت إحدى المقالات (2003) وصف لمبادرة بعنوان (مبادرة الثروة السوداء) التي هدفت إلى إصدار إعلان التمكين المالي للأمريكيين السود، ونص الإعلان على التالي: (Declaration of Financial Empowerment، 2003، p72)

"من هذا اليوم فصاعدًا، أعلن التزامي اليقظ مدى الحياة بالتمكين المالي"، وأتعهد بما يلي:

- توفير واستثمار من 10 % إلى 15 % من إيراداتي بعد خصم الضرائب.
- أن نكون مستثمرين مبادرين ومستثمرين.
- أن نكون مستهلكين من ذوي الخبرة والمعرفة.
- قياس ثرواتنا الشخصية من خلال صافي القيمة، وليس الدخل.
- الانخراط في الممارسات السليمة للميزانية والائتمان وإدارة الضرائب.
- تدريس المبادئ التجارية والمالية لأطفالنا.
- استخدام جزء من ثرواتنا الشخصية لتعزيز مجتمعاتنا.
- دعم إنشاء ونمو المشاريع المربحة، المملوكة لرواد الأعمال السود.
- زيادة قوتنا المكتسبة من خلال الالتزام بالتنمية الوظيفي، ومحو الأمية التكنولوجية، والتميز المهني.
- التأكد من أن ثرواتنا سوف تنتقل إلى الأجيال القادمة.

وأكدت دراسة (Florence Wakoko : 2003) أن مشاركة المرأة الريفية الأوغندية في الجماعات المالية غير الرسمية من أهم موارد التمويل الأصغر التي تؤدي إلى تمكينها ماليًا. دراسة (Briegel, T., & Zivkovic, J : 2008) حول التمكين المالي للمرأة في الإمارات العربية المتحدة ، والتي أشارت نتائجها إلى أن 79 % من النساء يديرن أموالهن الخاصة ، بينما 48 % يتبعن الميزانية، و نسبة 88% منهن اكدوا على أنهم لا يدفعون فواتير الأسر المعيشية ، بينما 87% يقومون بدفع رسوم المنزل.

أظهرت دراسة (Dorine Omena & Charles O. Ondoro : 2012) أنه لا توجد علاقة كبيرة بين مدخرات خدمات التمويل الأصغر أو الاستثمار بين الشباب في مقاطعة ميجوري بكينيا، ومع ذلك، تم الكشف عن تأثير إيجابي لخدمات التمويل الأصغر على مهارات الإدارة المالية للشباب، وأوصت الدراسة بضرورة توفير مزيد من التدريب للشباب من أجل تمكينهم من فهم أهمية خدمات التمويل الأصغر. كما تحث الدراسة الباحثين في المستقبل على اكتشاف تأثير خدمات التمويل الأصغر على التمكين المالي بين الشباب.

ووجدت دراسة (OlafWeber , Adnan Ahmad : 2014) أن التمويل الأصغر له تأثير على التمكين المالي للمقترضات في باكستان.

دراسة (Fernando Angulo-Ruiz, Albena Pergelova : 2015) أوصت بأنه يجب على المنظمات التي تحاول التأثير على السلوك المالي للشباب توسيع فهم التمكين المالي ليشمل النظرة الشخصية للعالم ، والتحفيز ، وكذلك البيئة الاجتماعية.

دراسة (Huiquan Zhou, Haijing Dai, Nahri Jung: 2019) التي قيمت برنامج تعليمي لمحو الأمية المالية تم تقديمه بواسطة منظمة في هونج كونج تخدم الفلبينيين والمهاجرين الإندونيسيين، وأكدت نتائجها فعالية البرنامج ، وان المشاركين الذين حضروا البرنامج طوروا المعارف والسلوكيات المالية بشكل جيد. كما تم تعزيز كفاءتهم المالية الذاتية. لقد بدأت الأدبيات العربية حديثاً بمعالجة مفهوم الشمول المالي، ويرجع ذلك إلى إن المنطقة العربية لا تزال تسجل إحدى أدنى المستويات في العالم فيما يتعلق بالشمول المالي، وتحتاج المنطقة العربية إلى وضع إطار تشريعي وتنظيمي واضح لتأسيس بنية تحتية مالية وشبكات متطورة في المناطق الريفية والبعيدة، وتنوع المنتجات والخدمات المالية وتطويرها في المنطقة بهدف تقديم خدمات مبتكرة وذات تكلفة منخفضة. كما أن المصرفيين يعتبروا أن مسؤولية تحقيق الشمول المالي لا تقصر على المؤسسات والجمعيات الاجتماعية ولكنها من صميم دور المصرفيين (كمال الدين، 2015، ص 4).

كما أشار تقرير صندوق النقد الدولي (2019) حول الشمول المالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان ومنطقة القوقاز وآسيا الوسطى متأخرتان عن ركب المناطق الأخرى من حيث إمكانية حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الخدمات المالية من خلال النظام المصرفي (ص.3).

وتتضح العلاقة بين الشمول المالي والتمكين المالي من خلال مفهوم (احمد فؤاد: 2015) للشمول المالي على انه عملية تمكين جميع الأفراد والمنشآت من الحصول على مجموعة متكاملة من الخدمات المالية الجيدة بأسعار معقولة وبطريقة مناسبة، وذلك من خلال تطبيق الأساليب القائمة والمبتكرة التي صممت خصيصاً لذلك، ومدعماً بعملية التثقيف والتعليم المالي بهدف تعزيز الرفاهية المالية، وكذلك الشمول الاقتصادي والاجتماعي (ص7).

بالإضافة إلى ذلك، أوضح (عصام محمد: 2016) أن محو الأمية المالية يعتبر أحد الخيارات لتحقيق الشمول المالي، وقد اقترح مشروعاً لمحو الأمية المالية بالسودان. وخلصت دراسة (وفاء حمدوش: 2017) إلى أن الشمول المالي يعد بعد أساسي في تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة، فبوصول الخدمات المالية والمصرفية الرسمية لمختلف شرائح المجتمع عامة، والفقراء خاصة، سيساعد ذلك على مكافحة الفقر والجوع، وتعميم الرعاية الصحية والتعليم، وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق الرفاهية، وتمكين المرأة.

وتناولت بعض الدراسات تجارب الدول العربية في تدعيم الشمول المالي، على سبيل المثال: دراسة (آسيا سعدان & نصيرة محاجبية: 2018) التي توصلت لوجود تفاوت بسيط بين دول المغرب العربي فيما يتعلق بالمؤشرات الجزئية للشمول المالي، مما جعلها تصنف ضمن مجموعة الدول ذات الشمول المالي المتوسط، الأمر الذي يستلزم ضرورة تفعيل ميكانيزمات قادرة على تدعيمه ورفع مستوياته. ودراسة (رشا فؤاد: 2019) التي أشارت إلى أن محددات الشمول المالي بالوطن العربي تشمل: تنمية الموارد البشرية، انتشار الكهرباء والإنترنت والهواتف المحمولة، توفير مصادر مالية معدة للإقراض في الجهاز المصرفي.

دراسة (رشا عودة & سالم عواد: 2019) التي توصلت إلى آليات مقترحة لتوسيع قاعدة الشمول المالي في العراق، وتضمنت تلك الآليات: تحويل المدفوعات النقدية إلى مدفوعات من خلال الحسابات الرسمية، وزيادة استخدام الخدمات المالية الإلكترونية. ومن أهم توصياتها ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بتعزيز مستويات الشمول المالي من خلال تحويل رواتب الموظفين إلى حسابات في المؤسسات المالية الرسمية، وكذلك استخدام القنوات المالية الرسمية الإلكترونية يساعد على التزام المستفيدين بسداد فواتير الخدمات بطريقة منتظمة.

يعتبر التمكين من المفاهيم المحورية في مهنة الخدمة الاجتماعية، فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها قيام الأخصائيين الاجتماعيين بإتاحة الفرصة للأفراد والأسر والمجتمعات لممارسة الشعور بالسيطرة من خلال كونهم جزءاً أساسياً من العملية التي ستحدد احتياجاتهم وتوفر الرعاية لهم في النهاية (Adams، 2008، p232).

وفي الآونة الأخيرة، شهدت الخدمة الاجتماعية طفرة في الاهتمام بتحسين الاستقرار المالي والأمن بين الأفراد والأسر والمجتمعات، وذلك يمثل استجابة جزئية للركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وبطء الانتعاش الاقتصادي، ويتركز الاهتمام الوطني الآن على عدم الاستقرار المالي الفردي والأسري وعدم المساواة الاقتصادية، مع إيلاء اهتمام خاص لتزايد الفجوة في الثروة العرقية (Edin, K. J., & Shaefer, H. L., 2015، p325).

كما يشارك معلمي الخدمة الاجتماعية في مناقشات على المستوى الوطني حول عدم المساواة العرقية والثروة وتشجيع جهود العدالة الاقتصادية، بالإضافة إلى تطوير مناهج وتدريبات لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين لقيادة المبادرات المصممة لتحسين الرفاهية المالية للأفراد والأسر والمجتمعات (Lein, L., Romich, J. L., & Sherraden, M., 2016).

وتؤكد العديد من دراسات الخدمة الاجتماعية على ما سبق، على سبيل المثال: دراسة (Jae young: 1996) حول الإدارة المالية لمدارس الخدمة الاجتماعية وجدت أن تلك

المدارس تتفق (90%) من ميزانياتها السنوية على نفقات الموظفين، وتعتمد بشكل كبير على المخصصات المالية للدولة، وتعمل على التقليل من الموارد البشرية للتعامل مع قيود الميزانية. ودراسة (Peter A.kindle :2009) أظهرت أن طلاب الخدمة الاجتماعية يدعمون التركيز بشكل أكبر على المسائل المالية بسبب أهمية الموارد المالية للمشكلات التي تواجه العملاء في المستقبل.

أما دراسة (ليلي عبد الوارث: 2009) فقد وضعت مجموعة من التوصيات لتحسين مستوى الإدارة المالية بالمنظمات غير الحكومية، وشملت تحسين التخطيط المالي، والرقابة المالية والتنظيم المالي، والسياسة المالية بتلك المنظمات.

ركزت دراسة (عبد الرحمن صوفي & محمود عرفان: 2010) على وضع مجموعة من المقترحات لمواجهة انعكاسات الأزمة المالية العالمية على خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين، ومن أهمها: ضرورة تخفيض الإنفاق الحكومي بمختلف أشكاله لإحداث نوع من التوازن بين الإيرادات والإنفاق، الاستفادة من الاستثمارات الخليجية والعربية.

وساهمت دراسة (عبير على: 2011) في وضع تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة.

قامت دراسة (Despard, M., & Chowa, G. N: 2013) بإجراء استطلاع إلكتروني على الأخصائيين الاجتماعيين والمتخصصين في مجال الخدمات الإنسانية الذين حصلوا على شهادات في الخدمة الاجتماعية المالية، وكانت نتائجها: تمكن الأخصائيين الاجتماعيين و المتخصصين من تطبيق ما تعلموه في مساعدة عملائهم، ومساعدة انفسهم على مواجهة المشكلات المالية. وتناولت دراسة (امل عبد المرضى: 2013) مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها زيادة فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في مجال التمكين الاقتصادي، والتي تضمنت: الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال المشروعات، زيادة نسبة القروض وتخفيض نسبة الفائدة عليها، تسهيل الحصول على القروض. كما أضافت الدراسة أن كفاءة المؤسسة في مجال التمكين الاقتصادي تعتمد على وجود مساعدات خارجية من جهات أخرى، وعمل مشروعات متناهية الصغر لسجينات الفقر، والتوعية بمجال الصناعات الصغيرة، وعمل دورات تدريبية عن التمكين الاقتصادي.

دراسة (مرفت جمال الدين: 2014) حددت متطلبات لبناء القدرة المالية لمنظمات رعاية المعاقين حركياً، ومن أهمها: توظيف الموارد المالية حسب الأهداف العامة للمنظمة، معرفة المصادر المالية المحلية، العمل على انعدام الفاقد في الموارد المالية للمنظمة، الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تنمية الموارد المالية للمنظمة.

وقدمت دراسة (الجوهرة بنت فهد وآخرون: 2014) توصية بتبني استراتيجية التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر محدودة الدخل المقيمة في مجتمعات الإسكان الخيري.

دراسة (Natalie Christine: 2017) اقترحت تطوير مقرر دراسي يركز على مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية (مرحلة الماجستير) في نشر التمكين المالي بالمجتمع المحيط بجامعة كاليفورنيا. وركزت دراسة (Frey, J. J & Others: 2017) على تقييم مشروع (الطريق المؤدى إلى الاستقرار المالي) الذي تم تصميمه لإمداد الأخصائيين الاجتماعيين والمتخصصين في الخدمات الإنسانية بالمعارف و الاتجاهات و المهارات لتقييم المشاكل المالية للعملاء والاستجابة لها بفعالية، وأشارت نتائجها إلى فعالية المشروع في زيادة القدرات المالية للأخصائيين الاجتماعيين و المتخصصين في الخدمات الإنسانية.

وتشير نتائج دراسة (Others & Kagotho, N: 2018) أن المراهقين الذين لديهم ثقافة مالية ويعيشون على مقربة من البنوك هم من يمتلكون قدرات مالية أعلى. بالإضافة إلى أن القدرات المالية تتوسط جزئياً في العلاقة بين محو الأمية المالية والقدرة على الوصول المؤسسات المالية وخدماتها والادخار.

تعبيراً على ما سبق، يتضح أن بعض دراسات الخدمة الاجتماعية الأجنبية والعربية ركزت على مفهوم التمكين المالي لدى بعض الفئات المعرضة للخطر والفقيرة والمهمشة، وأيضاً على مستوى المنظمات غير الربحية. بينما الدراسات الأجنبية أعطت اهتماماً كبيراً بمفهوم التمكين المالي لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال تطوير المقررات الدراسية التي تكفل لهم بناء قدراتهم المالية، في حين أن الدراسات العربية أغفلت هذا الموضوع بشكل كبير وركزت على الممارسة المهنية.

ولذلك ركزت الدراسة الحالية على سد الفجوة في دراسات الخدمة الاجتماعية العربية المرتبطة بالتمكين المالي لطلاب وخريجي الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة.

سوف تعتمد الدراسة الحالية على الموجهات النظرية التالية:

(1) نظرية القوة:

تعرف القوة على أنها القدرة على التحكم في الموارد التي يريدها طرف آخر. كما أنها القدرة على إنتاج الآثار المقصودة والمتوقعة على الآخرين. تمتلك القوة نية التغيير بطريقة معينة مع توقع نتائج معينة. ويعرفها البعض على أنها التدرج من لا شيء إلى المجموع (Willer , Lovaglia , & Markovsky, 1999, p 229-247).

ويشير بعض المؤلفين إلى أنه يمكن اعتبار القوة مفيدة كوسيلة للتبادل، سلعة يمكن استثمارها أو استهلاكها اعتماداً على الأرباح أو الخسائر (Banfield، 1961، p231). يمكن للأطراف التي تحتاج إلى موارد يسيطر عليها الآخرون الانخراط في استراتيجيات مختلفة لموازنة القوة وتعزيز الاستراتيجيات من أجل تحقيق المزيد من التبادلات الموفقة. ومن أجل تقليل قوة أحد الأطراف، يمكن أن يعتمد الطرف الأضعف على طريقتين:

(David A, Patricia, Stanley، 2011، p 47)

- تقليل الاعتماد على الطرف الأقوى.
 - زيادة حاجة الطرف الأقوى إلى الطرف الأضعف.
- تعقيب ورؤية الباحث حول أوجه الاستفادة من نظرية القوة في الدراسة الحالية:**
باستقراء نظرية القوة التي استندت عليها الدراسة الحالية، يمكن للباحث الاستفادة منها على النحو التالي:

- القوة هي إنتاج مجموعة من الآثار المقصودة والمتوقعة لخبري الخدمة الاجتماعية، والتي تتضمن تمكينهم من الوصول إلى القطاع المالي في المجتمع المصري.
- يترتب على تمكين خبري الخدمة الاجتماعية من الوصول إلى القطاع المالي تشجيع عملية تبادل الموارد والأصول المالية التي يمتلكونها، وبالتالي انتفاعهم من الخدمات المالية والمساهمة في تحسين الاقتصاد المصري.
- يحتاج القطاع المالي إلى تحقيق الشمول المالي لمختلف الفئات الفقيرة والمحدودة الدخل والتي منها خبري الخدمة الاجتماعية، وعندما يتحقق الشمول المالي يؤدي ذلك إلى تعزيز عملية التنمية المستدامة.
- قد يساهم خبري الخدمة الاجتماعية في تسويق الخدمات المالية المتنوعة، وبالتالي توفر إمكانية كبيرة للاستعانة بهم من قبل مختلف المنظمات المالية (البنوك، القطاع الخاص، شركات الاستثمار، المصانع).

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة.

تعقيباً على ما تم عرضه من معطيات نظرية تتمثل في نتائج الدراسات السابقة والنظرية الموجهة للدراسة يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الآتي:

(استكشاف أبعاد التمكين المالي لدى خبري الخدمة الاجتماعية، وأهم المقترحات التي تساعد على تمكينهم مالياً، وذلك من أجل الوصول إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز التمكين المالي لدى خبري الخدمة الاجتماعية)

رابعاً: أهمية الدراسة.

تتضح أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. اهتمام صندوق النقد الدولي بتعزيز عملية الشمول المالي في مختلف بلدان العالم وخاصة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
2. إطلاق العديد من الدول العربية لاستراتيجيات الشمول المالي، والذي سوف يساعد في تحقيق التمكين المالي لمختلف الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل.
3. اهتمام الخدمة الاجتماعية بتحقيق العدالة الاقتصادية والمالية في مختلف المجتمعات، ويعتبر التمكين المالي هو المدخل لتحقيق ذلك.
4. تساعد هذه الدراسة في سد الفجوة البحثية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية وتناولها للتمكين المالي في المجتمعات العربية، خاصة المجتمع المصري.
5. زيادة تواجده مهنة الخدمة الاجتماعية في القطاع المالي، والذي يساعد في تمكين خريجي الخدمة الاجتماعية من امتلاك القوة المالية، والنفوذ إلى سوق العمل.

خامساً: أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف، وهي:

1. وصف أبعاد التمكين المالي لدى خريجي الخدمة الاجتماعية.
2. تحديد المقترحات التي تساعد في تحقيق التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية.
3. التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية.

سادساً: تساؤلات الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- التساؤل الأول: ما المعارف المالية المتوفرة لدى خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟
- التساؤل الثاني: ما المهارات المالية المتوفرة لدى خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟
- التساؤل الثالث: ما المشاركات المالية التي يقوم بها خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟
- التساؤل الرابع: ما الخدمات المالية التي يشارك فيها خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟
- التساؤل الخامس: كيف يمكن تدعيم عملية التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة.

تركز الدراسة الحالية على تناول المفاهيم الآتية:

(1) التمكين المالي:

يتناول (Kay Ann Cassell, Marina I. Mercado : 1999) مفهوم التمكين المالي على انه امتلاك الأموال اللازمة لأداء المهام بمرونة وخدمة عالية الجودة. كما يرى أن التمكين المالي يتطلب عقلية مختلفة يجب أن تتغير فيها أساليب إدارة النقد والسياسات الاستثمارية والعقود مع كبار الممولين. بالإضافة إلى ذلك، يجب على كل من الموظفين ومجلس الإدارة التفكير بجديّة في الطريق الطويل للتمكين المالي (p 5).

ويصف (John Phillips: 2004) مفهوم التمكين المالي بشكل واسع النطاق على انه مبادرات تركز على التعليم المالي كوسيلة لتعزيز الأسر والاقتصاد المحلي، وذلك بمشاركة القطاعات الربحية وغير الربحية. وتعمل تلك المبادرات على تعزيز نظرة شمولية للصحة الاقتصادية والتمكين، وتعتمد في ذلك على القيم الأصلية القوية مثل: الاكتفاء الذاتي وسعة الحيلة، وتعلم الناس كيفية تجنب الوقوع في شرك النظام الاقتصادي المهيم.

ويعرضه (Mintz, J: 2013) على انه فيتامين قوى لبرامج الخدمات الإنسانية، ويتضمن

الجوانب الآتية:

- المشورة المالية.
- الوصول بشكل امن لمنتجات وخدمات البنوك.
- حوافز الادخار.
- تخفيض الديون.

يشمل التمكين المالي التعليم المالي ومحو الأمية المالية، لكنه يركز على بناء قدرة الناس على إدارة الأموال واستخدام الخدمات المالية وعلى إتاحة الوصول إلى المنتجات التي تناسبهم (Consumer Financial Protection Bureau، 2016، p2).

ترى (Tisdale, S: 2016) أن التمكين المالي يتضمن مجموعة من الخطوات هي:

- مشاركة الأفراد في المناقشات التي تتناول الجوانب المالية وتركيزهم على كتابة أهدافهم المالية والالتزام بها.
- قيام الأفراد بوضع خطة مالية تتضمن الدخل والمصروفات.
- البحث عن خيارات الاستثمار التي تزيد من دخول الأفراد.

ويمكن تعريف التمكين المالي بشكل أقرب إلى مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الوصف

الذي قدمته منظمة (Prosper Canada: 2019) ، وهو:

" التمكين المالي هو منهج جديد للحد من الفقر يركز على تحسين الأمن المالي للأشخاص ذوي الدخل المنخفض. كان إنه مجموعة من التدخلات المبنية على الأدلة والتي أثبتت نجاحها في إزالة الحواجز النظامية أمام الشمول المالي الكامل للأشخاص ذوي الدخل المنخفض وتقديم الدعم التمكيني الذي يساعدهم على اكتساب وممارسة المهارات والسلوكيات المالية التي تعمل على تحسين نتائجهم المالية بشكل ملموس وبناء أمنهم المالي" (p 3).

بجانب ما سبق حددت منظمة (Prosper Canada) إطار عمل للتمكين المالي يتضمن العناصر التالية:

- توفير المشورة والمعلومات المالية.
- المساعدة في الوصول إلى الفوائد المرتبطة بزيادة الدخل والائتمانيات الضريبية.
- توفير المنتجات والخدمات المالية الآمنة بأسعار مناسبة.
- الوصول إلى فرص بناء الثروات والادخار.
- توعية وحماية المستهلك.

من خلال الطرح السابق يقصد بمفهوم التمكين المالي في إطار الدراسة الحالية:
(منهج جديد يعمل على تحسين الأمن المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية من خلال تقديم الدعم الذي يساعدهم على اكتساب المعلومات والمهارات المالية، وتعزيز وصولهم إلى الخدمات المالية المتنوعة، ومشاركتهم بفعالية في الأنشطة المالية الاقتصادية على المستوى القومي، ويترتب على ذلك منافع لهم ولعملائهم الذين يواجهون أزمات مالية)

ثامنا: الإطار النظري للدراسة.

يتضمن الإطار النظري لهذه الدراسة عدة نقاط هي:

(1) الخدمة الاجتماعية المالية على مستوى الماكرو:

تعرف الخدمة الاجتماعية المالية على أنها مصطلح فضفاض يشير إلى الجهود الرامية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والعافية المالية للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية، مع إعطاء اهتمام خاص للفئات السكانية الضعيفة (University of Maryland School of Social work).

يضيف (Jacobson M, S. R:2011) تفاصيل تدعم التعريف السابق من خلال تعريفه للخدمة الاجتماعية المالية بانها: مجموعة من الجهود التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين من اجل تحسين واستدامة القدرة المالية للعملاء، والظروف الاقتصادية للمجتمعات من خلال الممارسة المباشرة، المدافعة، ووضع السياسات وتطويرها، القيام بالبحوث.

يتناول البعض مفهوم الخدمة الاجتماعية المالية بمنظور واسع من خلال تعريفها كالآتي:
فرع جديد من فروع ممارسة الخدمة الاجتماعية على مستوى الماكرو والتي تكتسب قوة جاذبية
لدمجها في هذه المهنة. تتركز المهمة الرئيسية للخدمة الاجتماعية المالية في تمكين
الأخصائيين الاجتماعيين والعملاء لتكوين عادات المال الصحية التي تؤدي إلى الأمن المالي
على المدى الطويل (Hitchcock، 2015).

من خلال ما سبق يرى الباحث أن الخدمة الاجتماعية المالية على مستوى الماكرو تعرف
كالآتي:

- فرع من فروع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
- تعمل على مستوى المجتمعات والمنظمات.
- من خلال توفير المخصصات المالية لبرامج الرعاية الاجتماعية التي تدعم الفقراء.
- يتم توزيع تلك المخصصات على المنظمات الحكومية المختصة بذلك من أجل
توصيلها للفئات المستحقة أما في صورة أموال أو مساعدات عينية.
- قد تساهم المنظمات الخيرية في مساعدة الجهات الحكومية من أجل التوزيع العادل
لتلك الأموال، أو تساعد في جلب التبرعات لدعم الفقراء كنوع من المساندة لجهود
المنظمات الحكومية.
- عندما تحصل الفئات المستحقة على المساعدة المالية قد يترتب امرين: إشباع
احتياجاتهم الضرورية أو إهدارهم المال بطريقة سيئة، أو تحايلهم على الجهات
المانحة من أجل الحصول على المزيد من الأموال التي لا يستحقونها.
- تشمل الفئات المستحقة للمساعدة المالية (المسنين، أصحاب المعاشات، الطلاب
غير القادرين، الأيتام، المرضى، السجناء، المتسولين، العاطلين، المزارعين،
المعاقين، الأسر ذات العائل الوحيد).
- ينتج عن عملية إهدار المال من جانب العملاء تشكيل مجموعة من الأهداف للخدمة
الاجتماعية المالية وهي تحسين علاقة العملاء بالمال من أجل تحقيق هدف بعيد
المدى وهو الأمان المالي للعملاء والذي يترتب عليه تحقيق الاستقرار الاقتصادي
للمجتمع.
- تتحقق تلك الأهداف من خلال جهود وممارسات ومحاولات الأخصائيين
الاجتماعيين الماليين.

(2) المنظم الاجتماعي المالي:

إن مصطلح المنظم الاجتماعي المالي يرجع ظهوره إلى صدور قانون القرض الصغير عام (1916) في ولاية (ماساتشوستس) الأمريكية كنتيجة للجهود البحثية والتثقيفية والتشريعية التي قام بها المنظمين الاجتماعيين، وذلك بسبب العدد المتزايد للمقرضين الذين لم يكونوا مرخصين أو منظمين ويستغلون الآخرين. لقد صدر القانون من أجل حماية المقرض وتم كتابته بواسطة المنظمين الاجتماعيين ولكن رجال الأعمال قاموا بتطبيقه. إن القانون يعبر عن نظام جديد للإقراض يعترف فيه المقرض بالآثار الاجتماعية لأعماله. وفي عام (1934) قامت العديد من شركات التمويل الشخصي بإشراك المنظمين الاجتماعيين المدربين وذوي الخبرة والذين كان من بينهم كاتب قانون القرض الصغير، وذلك من أجل المساعدة في توجيه الأعمال في فترة الفوضى الاجتماعية والاقتصادية (Gates، 1938، p 221-224).

يظهر مصطلح المنظم الاجتماعي المالي بشكل كبير في مجال حماية المستهلك حيث إن الفقراء يشعرون بالظلم في السوق التجارية فهم يملكون أموالاً قليلة لإنفاقها وبالتالي يتم استغلالهم بطريقة غير متكافئة، لذلك يسعى المنظمين الاجتماعيين نحو حماية الفقراء من الاستغلال بمنع فقدان الأموال القليلة التي يملكونها أثناء عملية استهلاك السلع والخدمات، وذلك من خلال الأنشطة التالية: (Orlin، 1973، p 60-65)

- توعية المستهلك.
 - توفير التسهيلات الائتمانية منخفضة التكلفة من خلال دمج مؤسسات الإقراض الموجودة في مجتمعات الجيرة، وروابط الادخار والإقراض والبنوك.
 - تطوير خدمات لتوفير الاستشارة للأسر الفقيرة حول إدارة المال والتخطيط للميزانية.
 - الحد من الديون.
 - تنظيم الجمعيات التعاونية الصغيرة لعمل خصومات جماعية في عملية الشراء.
 - الخدمات القانونية التي تهدف إلى حماية المستهلكين من الغش التجاري.
 - القروض الأسرية الطارئة التي تساعد الأسر الفقيرة على مواجهة الأزمات المالية.
- هناك بعض المعارف الأساسية يجب أن تتوفر في المنظم الاجتماعي المالي وتشمل:

(Wyers، 1980، p 259-263)

- معارف عن برامج توليد الدخل.
- معارف عن وظائف برامج توليد الدخل.
- معارف عن الطبقات الاجتماعية.
- معارف عن نظرية الفقر.

▪ معارف عن اقتصاديات الرعاية الاجتماعية.

▪ معارف عن الاقتصاد الكلى.

(3) أهمية المال للمنظم الاجتماعي:

يمكن سرد اهم فوائد المال للمنظم الاجتماعي من خلال الجوانب التالية:

(p 495، 2001، Glasby)

- يساعد المال في تمويل جميع جوانب الرعاية الاجتماعية. كما إن كل الخدمات التي يتم توفيرها تتكلف أموال كثيرة، وينتج عن تخفيض التمويل، انخفاضاً في الخدمة. لكي تستطيع الخدمة الاجتماعية تقديم المساعدات المالية للعملاء فلا بد من تخصيص نفقات لبرامج الرعاية الاجتماعية حتى تستطيع مساعدة الفقراء على إشباع احتياجاتهم الأساسية وهنا يظهر دور الخدمة الاجتماعية المالية في توزيع النفقات على المستحقين بشكل عادل.
- يتحكم العديد من المنظمين الاجتماعيين في الموارد الشحيحة. كما أن جميع إدارات الخدمات الاجتماعية التي يعمل بها أولئك المنظمين لديها ميزانيات للإنفاق ومعايير للتأكد من أهلية العميل للحصول على المساعدات المالية بشكل مناسب.
- تعتبر المهارات المالية في الوقت الحالي جزء لا يتجزأ من الرعاية الاجتماعية وأصحاب العمل يتطلعون بشكل متزايد ليكون لدى الموظفين مهارات حسابية متعلقة بإدارة الميزانية. كما إن قيام المنظمين الاجتماعيين بتقديم المساعدات المالية للعملاء مرتبط بتوافر مجموعة من المعارف والمهارات المالية، بجانب إن بعض المنظمين الذين يعملون كمدرء في المؤسسات الاجتماعية يحتاجون لتلك المهارات لإعداد ميزانية مناسبة لأنشطة تلك المؤسسات. على سبيل المثال: يحتاج المنظمين الاجتماعيين لتوفير حقوق الرعاية وتقديم المشورة المالية القيام بإجراء تقييم المالي كشرط للحصول العملاء على حقوق الرعاية الاجتماعية.
- إن العديد من المفاهيم والمبادئ التي يتبناها المنظمين الاجتماعيين باعتبارها من الممارسات الجيدة تتكلف أموال كثيرة. في كثير من الأحيان تعتبر الممارسات السيئة أخص من الممارسات الجيدة.
- إن إدارات الخدمات الاجتماعية تدرك بشكل متزايد أن تقديم خدمات فعالة وإدارة الميزانية بشكل جيد يسيران جنباً إلى جنب.
- تعتبر الأمور المالية امر حاسم عند النظر في ترقية المنظمين الاجتماعيين إلى المناصب الإدارية.

(4) أدوار المنظم الاجتماعي المالي:

هناك العديد من الأدوار التي يمكن للمنظم الاجتماعي المالي ممارستها، وتتضمن ما يلي:

(Birkenmaier، 2012، p414-431)

- اقتراح ودعم السياسات واللوائح التي من شأنها أن تعيق عمل المنظمات المالية التجارية الجشعة في المجتمعات الفقيرة.
- إيجاد بدائل لسياسات التعليم المالي، وتشمل هذه البدائل مزيد من التنظيم للمنتجات المالية لتوفير حماية أفضل للمستهلكين، وتوفير التثقيف للعملاء حول عملية صنع القرار المالي، والحصول على المشورة من الخبراء بأسعار معقولة.
- زيادة الدعم المالي والمجتمعي للبرامج التي توفر المساعدة التطوعية المجانية للأشخاص كبار السن أو المعاقين أو ذوي الدخل المنخفضة.
- زيادة التمويل لبرامج محو الأمية المالية للشباب والكبار.
- تقديم مزيد من الدعم للبحوث العلمية التي تركز على نتائج جهود إصلاح نظام الرعاية الاجتماعية.
- مساعدة العملاء في الاتصال بالدائنين ووضع خطط لدفع المبالغ المتأخرة.
- تشجيع العملاء على الاستفادة من أنواع حسابات الائتمان المختلفة مثل بطاقة الائتمان والقروض الصغيرة من الاتحادات الائتمانية.
- تقديم المساعدة للعملاء من خلال دراسة القروض المتنوعة وتشجيع العملاء على تجنب المنتجات والقروض الجشعة.
- مساعدة الاتحادات الائتمانية الصغيرة، ومنظمات التمويل الأصغر، والمنظمات الأخرى التي تقدم قروض لذوي الدخل المنخفض والمتوسط لتحصل على المعلومات الصحيحة المرتبطة بالوضع الائتماني للعميل.
- تحويل العملاء إلى مقدمي خدمات محو الأمية المالية في المنظمات المجتمعية.
- تعزيز برامج التعليم الخدمة الاجتماعية لتعيد النظر في توفير المناهج التي تتضمن مقررات عن محو الأمية الاقتصادية والمالية.

تاسعا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

(1) نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وذلك لمناسبتها لموضوع الدراسة وأهدافها، حيث تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع

الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، ويصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (حسن، 1985، ص 198-199).

ذلك أن الدراسة الحالية تهدف إلى وصف أبعاد التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية، واهم المقترحات التي تدعمه من وجهة نظر الخريجين والخبراء الأكاديميين من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها فيما يرتبط بالتمكين المالي في سياق تعليم الخدمة الاجتماعية.

(2) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لخريجي كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، وذلك للأسباب التالية:

- كثرة أعداد خريجي كلية الخدمة الاجتماعية وصعوبة حصرهم بشكل كامل.
- الوصول إلى خريجي كلية الخدمة الاجتماعية في جميع مؤسسات الممارسة المهنية يتطلب وقت زمني طويل المدى.

(3) أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الأدوات التالية هي:

الأداة الأولى: استبانة إلكترونية لخريجي كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، وتتضمن المحاور التالية:

- **أولاً:** البيانات الأولية (الاسم، السن، النوع، الحالة الاجتماعية، سنة التخرج، الوظيفة، مدة العمل بالوظيفة).
- **ثانياً:** أبعاد التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية وتشمل:
 - المعارف المالية.
 - المهارات المالية.
 - المشاركة المالية.
 - الخدمات المالية.

▪ **ثالثاً:** مقترحات التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية.

وقد قام الباحث بالرجوع إلى العديد من المراجع العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التمكين المالي في إطار سعيه لتصميم هذه الاستبانة:

- تجنب الأسئلة المفتوحة.
- أن تكون لغة الأسئلة متمشية مع الثقافة المالية لخريجي الخدمة الاجتماعية.
- ألا توحى الأسئلة بإجابات معينة.

صدق الأداة:

- الصدق الظاهري للأداة: حيث تم عرض الأداة على (5) من أعضاء هيئة التدريس بقسم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اقل من (80%).

ثبات الأداة:

جدول (1) معامل الثبات لأبعاد الاستبانة

م	أبعاد الاستبانة	عدد عبارات البعد	معامل الثبات
1	المعارف المالية	14	0.66
2	المهارات المالية	14	0.70
3	المشاركة المالية	14	0.72
4	الخدمات المالية	14	0.76
	إجمالي الأبعاد		0.77

يتضح من الجدول أن إجمالي معامل ثبات الاستبانة ككل هو (0.77)، ويعتبر معامل جيد يمكن الوثوق فيه.

الأداة الثانية: دليل مقابلة شبه مقننة لخبراء تنظيم المجتمع بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، تضمن المحاور التالية:

- أولاً: البيانات الأولية (الاسم، النوع، السن، الوظيفة، مدة الخبرة).
- ثانياً: مقترحات الخبراء لتحقيق التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية، وتضمنت ما يلي:

- مقترحات خاصة بالمعارف المالية.
- مقترحات خاصة بالمهارات المالية.
- مقترحات خاصة بالمشاركة المالية.
- مقترحات خاصة بالخدمات المالية.

- ثالثاً: صعوبات التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية.

رابعاً: كيفية مواجهة صعوبات التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية.

(4) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة من خلال الصفحة الرسمية لوحدة متابعة الخريجين بكلية الخدمة الاجتماعية على موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، وذلك للأسباب التالية:

- سرعة الوصول إلى خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.
- وجود تفاعل كبير ومستمر لخريجي الكلية مع صفحة وحدة متابعة الخريجين.
- سهولة تطبيق الاستبانة بشكل الكتروني ونشرها على الصفحة، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الخريجين.
- يمتلك الفايسبوك العديد من الأدوات الإلكترونية التي تجذب المتابعين لها بشكل ممتع وشيق، وبالتالي تجذب خريجي الكلية للمشاركة في ملء الاستبانة.

(ب) المجال البشري:

- أجريت الدراسة على عينة عشوائية من خريجي كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (برنامج البكالوريوس)، حيث بلغ حجم العينة (373) خريج وخريجة من إطار معاينة يبلغ حجمه (12.741) خريج يمثلون أعداد الخريجين المتابعين للصفحة الرسمية لوحدة متابعة الخريجين بالكلية، وذلك باستخدام معادلة (هيربرت اركن) لتحديد الحجم الأمثل للعينة:

$$n = \frac{p(1-p)}{(SE \div t) + [p(1-p) \div N]}$$

حيث ترمز (N) إلى حجم المجتمع، (t) إلى الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96، (SE) إلى نسبة الخطأ وتساوي 0.05، (p) إلى نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50.

- مجموعة من الخبراء الأكاديميين في تخصص تنظيم المجتمع بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ويبلغ عددهم (19) خبير أكاديمي.

(ج) المجال الزمني:

تم جمع البيانات من مفردات عينة الدراسة في الفترة من (2019/1/7) إلى (2019/3/30) لمدة ثلاث شهور.

(5) المعاملات الإحصائية: تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS v17) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي: للحكم على مستوى التمكين المالي لدى خريجي الخدمة الاجتماعية وقد تم الحكم على المستوى باستخدام الوسط من خلال تكوين بداية ونهاية لفئات المقياس الثلاثي، ثم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الألى، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي،

تم حساب المدى (2=1-3) وتقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (3/2 = 0,67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمه في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية كما يوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (2) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1- 1.66
متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.67- 2.33
مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.34- 3

عاشرا: نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: وصف عينة الدراسة.

جدول (3) يوضح خصائص عينة الدراسة من خريجي الخدمة الاجتماعية ن = 373

النوع	ك	%	الحالة الاجتماعية	ك	%
ذكر	99	26.5	أعزب	235	63
أنثى	274	73.5	متزوج	132	35.4
السن	ك	%	مطلق	1	3
اقل من 30 سنة	298	79.9	أرمل	5	1.3
30 سنة -	58	15.5	حالة العمل	ك	%
40 سنة -	15	4	اعمل	221	59.2
50 سنة -	2	0.5	لا اعمل	152	40.8

نستخلص من استقراء الجدول رقم (3) ما يلي:

أن الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة من خريجي الخدمة الاجتماعية هي على النحو التالي:

- نسبة الإناث (73.5%) بينما نسبة الذكور (26.5%).
- هناك نسبة (79.9%) من خريجي الخدمة الاجتماعية أعمارهم اقل من 30 سنة.
- نسبة العزب (63%) يليها المتزوجين (35.4%)، وأخيرا الأرامل (1.3%).

إذن يمكن القول إن ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور لدى عينة الدراسة يرجع إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري مهنة نسائية، ويرجع ذلك إلى جذورها التاريخية. كما يدل ذلك على استحواذ الإناث لغالبية الوظائف والمهن في سوق العمل.

بالإضافة إلى ما سبق، نسبة كبيرة من خريجي الخدمة الاجتماعية يعتبروا حديثي التخرج، حيث أشار جدول رقم (4) أن نسبة (32.17%) من خريجي دفعة (2018).
والأهم من ذلك أن نسبة الذين يعملون من خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (59.2%)، وهي تعتبر نسبة جيدة مقارنة بمن لا يعملون (40.8%)، وقد يرجع ذلك إلى أن خريج الكلية يعتبر ممارس عام يمتلك مهارات متنوعة يحتاجها سوق العمل. كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية تعتبر موجودة في مختلف مجالات وقطاعات المجتمع.

جدول (4) يوضح سنوات التخرج لعينة الدراسة ن = 373

سنوات التخرج	ك	%
1990	1	0.27
1998	2	0.54
1999	1	0.27
2000	2	0.54
2001	1	0.27
2003	5	1.34
2004	3	0.80
2005	4	1.07
2006	3	0.80
2007	5	1.34
2008	8	2.14
2009	10	2.68
2010	11	2.95
2011	7	1.88
2012	15	4.02
2013	13	3.49
2014	11	2.95
2015	28	7.51
2016	61	16.35
2017	62	16.62
2018	120	32.17

نستخلص من استقراء الجدول رقم (4) أن هناك تنوع لدى عينة الدراسة من خريجي الخدمة الاجتماعية، ويساعد ذلك في تحقيق التكامل بين أراء قدامى الخريجين والجيل الحالي، والاستفادة من ذلك في تدعيم عملية تبادل الخبرات المالية بينهم.

جدول (5) يوضح الوظائف التي يعمل بها خريجي الخدمة الاجتماعية ن = 221

مسمى الوظيفة	ك	%
أخصائي اجتماعي بدار للأيتام	27	12.22
أخصائي تخاطب وتعديل سلوك	34	15.38
أخصائي اجتماعي في مستشفى جامعي	3	1.36
أخصائي رعاية شباب جامعي	6	2.71
أخصائي اجتماعي بدار للمسنين	7	3.17
أخصائي مكافحة الإدمان	3	1.36
أخصائي اجتماعي مدرسي	12	5.43
أخصائي اجتماعي بمنظمات أهلية	10	4.52
أخصائي موارد بشرية	5	2.26
صحفي	4	1.81
سكرتارية	13	5.88
مسئول العلاقات العامة	14	6.33
مشرف جودة في شركة	9	4.07
موظف دعم فني بشركة أنترنت	3	1.36
مدخل بيانات	5	2.26
أخصائي نفسي	4	1.81
مسئول حسابات	4	1.81
خبير اجتماعي بمحكمة الأسرة	4	1.81
مساعد صيدلي	7	3.17
مدرب تنمية بشرية	6	2.71
مدير تنفيذي	17	7.69
مدير إداري	8	3.62
معاون أعضاء هيئة التدريس بالجامعات	16	7.24

نستخلص من استقراء الجدول رقم (5) ما يلي:

- انتشار خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان في معظم قطاعات ومجالات المجتمع المصري، والذي يدل على احتياج قوى لهم في سوق العمل.
- يمكن تصنيف وظائف ومهن الخدمة الاجتماعية إلى: مهن مساعدة، مهن إدارية، مهن تنفيذية، مهن علاجية، مهن تربوية، مهنة تدريبية.

- هناك بعض الوظائف التي يمكن أن تساعد خريجي الخدمة الاجتماعية في تحقيق التمكين المالي، على سبيل المثال: مسئول الحسابات، أخصائي اجتماعي بمنظمات أهلية، مساعد صيدلي (تساعده في التعرف على أسعار الأدوية، وخدمات التأمين الصحي).

جدول (6) يوضح مدة خبرة العمل لخريجي الخدمة الاجتماعية ن = 373

مدة الخبرة	ك	%
اقل من 3 سنوات	258	69.2
3 سنوات -	49	13.1
6 سنوات -	37	9.9
9 سنوات -	29	7.8

نستخلص من استقراء الجدول رقم (6) أن مدة الخبرة لدى الخريجين الذين يعملون هي اقل من 3 سنوات، وذلك لان معظم حديثي التخرج كما تم الإشارة في جدول رقم (4). وقد يحفزهم ذلك لاكتساب المزيد من الخبرات والمهارات، والتي من أهمها المهارات والخبرات المالية التي تساعدهم على تجويد ممارستهم المهنية في مختلف أماكن عملهم.

ثانياً: النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة.

التساؤل الأول: ما المعارف المالية المتوفرة لدى خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟

جدول (7) يوضح المعارف المالية لدى عينة الدراسة من خريجي الخدمة الاجتماعية

ن = 373

م	المعارف المالية	س ⁻	ع	المستوى
1	أتابع السياسات الاقتصادية للمجتمع	2.13	0.59	متوسط
2	أتابع السياسات المالية للمجتمع	2.08	0.60	متوسط
3	لدى معرفة ببرامج تنمية الدخل المالي في المجتمع	1.72	0.68	متوسط
4	قمت بدراسة نظريات الفقر	1.93	0.88	متوسط
5	قرأت عن الاقتصاد الاجتماعي	2.02	0.76	متوسط
6	لدى معرفة بالمبادرات التي تطلقها البنوك لتمويل المشروعات الصغيرة	2.25	0.75	متوسط
7	لدى معلومات عن شركات التأمين على الحياة	2.14	0.78	متوسط
8	اعرف المنظمات التي تقدم المساعدات المالية في المجتمع	2.12	0.70	متوسط

9	أستطيع تمييز العلامات التجارية الموجودة في المجتمع	2.09	0.72	متوسط
10	اطلع على أسعار السلع والخدمات المجتمعية	2.60	0.58	مرتفع
11	اعرف المحلات التي تقدم تخفيضات مالية على السلع	2.33	0.66	متوسط
12	افهم طريقة عمل البورصة	1.41	0.61	منخفض
13	أستطيع تحديد الصيدليات التي تقدم خدمات التأمين الصحي	1.90	0.80	متوسط
14	قررات عن قوانين الاستثمار	1.44	0.63	منخفض
المتوسط العام		2.01 (متوسط)		

نستخلص من استقراء الجدول رقم (7) ما يلي:

أن مستوى المعارف المالية منخفض لدى خريجي الخدمة الاجتماعية فيما يخص الآتي:

- فهم طريقة عمل البورصة.
- قراءة قوانين الاستثمار.

وقد يدل ذلك على ضعف عملية التعاون بين البورصة ووزارة الاستثمار وكليات الخدمة الاجتماعية في نشر الثقافة المالية بين طلاب الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تساعدهم على اتخاذ قرارات مالية سليمة. وأيضاً قد يرى طلاب الخدمة الاجتماعية أن قوانين الاستثمار والبورصة ليس لها بتخصصهم الذي يركز على الجوانب الاجتماعية فقط، وبالتالي لن يهتموا بشأنها. وبالرغم من ذلك نجد أن مستوى المعارف المالية لدى خريجي الخدمة الاجتماعية متوسط في باقي الجوانب الأخرى نتيجة تعاملاتهم اليومية أو من خلال أحد أفراد أسرهم الذين يعملون في المنظمات المالية.

التساؤل الثاني: ما المهارات المالية المتوفرة لدى خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟

جدول (8) يوضح المهارات المالية لدى عينة الدراسة من خريجي الخدمة الاجتماعية

ن = 373

م	المهارات المالية	س ⁻	ع	المستوى
1	أستطيع حساب ضريبة القيمة المضافة	1.84	0.85	متوسط
2	أستطيع حساب ضريبة الدخل.	1.66	0.78	منخفض
3	قادر على إدارة ميزانيتي المالية الشخصية بشكل يومي.	2.62	0.59	مرتفع
4	قادر على إدارة ديوني المالية.	2.67	0.57	مرتفع
5	امتلك خطة للطوارئ والأزمات المالية الشخصية.	2.39	0.73	مرتفع
6	يمكنني تحديد الاحتياجات المالية للفئات محدودة الدخل.	2.26	0.69	متوسط

متوسط	0.76	1.88	يمكنني تحديد الاحتياجات المالية للمنظمات التي لا تهدف للربح.	7
منخفض	0.73	1.53	تدربت على تصميم برامج المساعدات المالية لمختلف فئات المجتمع.	8
مرتفع	0.58	2.55	يمكنني اتخاذ قرارات مالية سليمة عند شراء السلع.	9
مرتفع	0.64	2.52	لدى أهداف مالية واضحة لمستقبلي.	10
متوسط	0.83	1.85	تدربت على إعداد دراسة جدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.	11
متوسط	0.74	1.74	اعرف كيفية قياس الضغوط المالية لمختلف فئات المجتمع.	12
متوسط	0.68	2.17	أستطيع تمييز أشكال الغش أو الاحتيال المالي.	13
متوسط	0.77	2.13	أستطيع تمييز أشكال الغش أو الاحتيال المالي عبر الأنترنت.	14
2.13(متوسط)			المتوسط العام	

نستخلص من استقراء الجدول رقم (8) ما يلي:
أن مستوى المهارات المالية لدى خريجي الخدمة الاجتماعية مرتفع في الجوانب الأتية:

- إدارة الديون المالية.
- إدارة الميزانية المالية الشخصية.
- اتخاذ قرارات مالية عند شراء السلع.
- امتلاك أهداف مالية مستقبلية.

وقد يعنى امتلاكهم لتلك المهارات المالية تمكنهم من تحقيق الفائدة لأنفسهم ولعملائهم الذين يعانون من مشكلات مالية، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (Despard, M., & Chowa, G. N :2013) التي أوضحت أن الأخصائيين الاجتماعيين والمتخصصين في مجال الخدمات الإنسانية الذين حصلوا على شهادات في الخدمة الاجتماعية المالية تمكنوا من تطبيق ما تعلموه في مساعدة عملائهم، ومساعدة انفسهم على مواجهة المشكلات المالية. ويرجع انخفاض المهارة في احتساب ضريبة الدخل، وتصميم برامج المساعدات المالية لمختلف فئات المجتمع إلى عدم تغطية مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى البكالوريوس لتلك المهارات أو بسبب عدم وجود من لديه الخبرة الكافية من أعضاء هيئة التدريس لتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية. بالإضافة إلى نظرة الآخرين لعدم وجود علاقة بين تلك المهارات المالية وتخصص الخدمة الاجتماعية.

أما باقي المهارات المالية حصلت على مستوى متوسط، وذلك لان خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان قد درسوا مجموعة من المناهج المرتبطة بتلك المهارات، على سبيل المثال: تناول مادة الاقتصاد الاجتماعي لموضوع القيمة المضافة، وتناول مقرر الممارسة العامة ومقررات تنظيم المجتمع لموضوع تحديد الاحتياجات، وتناول مقرر خدمة الفرد لكيفية معرفة الضغوط والمشكلات التي يتعرض العملاء. حيث يمكن دمج محتويات تلك المقررات واستخدامها مع الجوانب المالية المتنوعة.

والاهم من ذلك أن عدم ارتفاع مهارات خريجي الخدمة الاجتماعية في تمييز أشكال الغش والاحتيال المالي يجعلهم معرض للخطر بشكل كبير.

التساؤل الثالث: ما المشاركات المالية التي يقوم بها خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟

جدول (9) يوضح المشاركات المالية لدى عينة الدراسة من خريجي الخدمة الاجتماعية ن = 373

م	المشاركات المالية	س ⁻	ع	المستوى
1	أشارك في الملتقيات التوظيفية التي تعدها وزارة الشباب.	1.43	0.69	منخفض
2	أشارك في الملتقيات التوظيفية التي تعدها الجامعات والكليات.	1.56	0.75	منخفض
3	اعمل في احدى البنوك الحكومية.	1.05	0.28	منخفض
4	اعمل في احدى البنوك الخاصة.	1.04	0.27	منخفض
5	اعمل في شركات الرهن العقاري.	1.05	0.27	منخفض
6	اعمل في شركات التأمين على الحياة.	1.09	0.38	منخفض
7	أشارك في حملات التبرعات المالية للفئات الفقيرة.	1.86	0.80	متوسط
8	اعمل في احدى شركات الصرافة.	1.04	0.23	منخفض
9	أشارك في حصر أعداد الفقراء.	1.35	0.65	منخفض
10	أقدم مقترحات لتطوير الأحوال المالية لذوي الأجر المنخفضة.	1.52	0.74	منخفض
11	أشارك في حملات لتحسين الحد الأدنى للأجر	1.38	0.69	منخفض
12	أشارك في مبادرات ريادة الأعمال الاجتماعية.	1.44	0.72	منخفض
13	أشارك في المؤتمرات التي تدعم وتنمى الاقتصاد الوطني.	1.38	0.68	منخفض
14	أحفز الآخرين على تقديم إقراواتهم الضريبية.	1.64	0.80	منخفض
المتوسط العام		1.34	(منخفض)	

نستخلص من استقراء الجدول رقم (9) ما يلي:

إن مستوى مشاركة خريجي الخدمة الاجتماعية في حملات التبرعات المالية للفئات الفقيرة (متوسط)، وذلك لان البعض منهم يعمل لدى الجمعيات الأهلية التي تقدم مساعدات مالية للفقراء ومحدودي الدخل.

قد لا تترك البنوك الحكومية والخاصة وشركات الرهن العقاري والتأمين على الحياة والصرافة أهمية توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية لديها. بجانب منافسة التخصصات الأخرى الأقرب للعمل في تلك المؤسسات. ولذلك نجد نلاحظ إن مستويات المشاركة المالية لخريجي الخدمة الاجتماعية في تلك المؤسسات منخفض بشكل كبير. أيضا قد يوجد عدم اهتمام من كليات الخدمة الاجتماعية بتسويق الخريجين في تلك المؤسسات.

ويؤكد انخفاض مستوى المشاركات المالية لخريجي الخدمة الاجتماعية على ما جاء في دراسة (Natalie Christine: 2017) التي اقترحت تطوير مقرر دراسي يركز على مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية في نشر التمكين المالي بالمجتمع المحيط.

التساؤل الرابع: ما الخدمات المالية التي يشارك فيها خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟

جدول (10) الخدمات المالية التي يشارك فيها خريجي الخدمة الاجتماعية ن = 373

م	العبارات	س	ع	المستوى
1	امتلك حساب توفير في احدى مكاتب البريد.	1.75	0.95	متوسط
2	امتلك حساب توفير في احدى البنوك.	1.82	0.96	متوسط
3	امتلك حساب بنكي لشراء المنازل والسيارات.	1.13	0.48	منخفض
4	حصلت على قرض شخصي من احدى البنوك.	1.12	0.48	منخفض
5	امتلك شهادات ادخار في احدى البنوك.	1.20	0.59	منخفض
6	امتلك شهادات استثمار في احدى البنوك.	1.24	0.64	منخفض
7	امتلك بطاقة فيزا لشراء السلع.	1.74	0.96	متوسط
8	استخدم الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول.	1.45	0.78	منخفض
9	استفيد من موقع اليوتيوب في زيادة موارد المالية.	1.23	0.55	منخفض
10	استفيد من الخدمات المقدمة من وزارة الاستثمار.	1.12	0.38	منخفض
11	استخدم المتاجر الإلكترونية في تعاملاتي اليومية.	1.39	0.67	منخفض
12	احصل على تخفيضات مالية في تذاكر وسائل المواصلات.	1.19	0.52	منخفض
13	استفيد من الخدمات التي يقدمها جهاز حماية المستهلك.	1.37	0.62	منخفض
14	امتلك أسهم في البورصة.	1.02	0.19	منخفض
المتوسط العام		1.34(منخفض)		

نستخلص من استقراء الجدول رقم (10) ما يلي:

إن الخدمات المالية التي يشارك فيها خريجي الخدمة الاجتماعية، والتي حصلت على مستوى متوسط هي (امتلاك فيزا لشراء السلع، امتلاك حساب توفير في البنوك ومكاتب البريد)، وهذا يعني أن البنوك ومكاتب البريد بدأت في تسهيل الوصول إلى خدماتها المالية تحقيقاً لاستراتيجية الشمول المالي التي تتبناها الدولة. وهنا يتحقق أحد أبعاد التمكين المالي الذي ذكره (Mintz, J: 2013) وهو الوصول بشكل امن لمنتجات وخدمات البنوك. كما أن تلك المنتجات قد تكون أسعارها مناسبة لمختلف فئات المجتمع، وهذا ما أكدت عليه منظمة (Prosper Canada) التي وضعت إطار عمل للتمكين المالي يتضمن مجموعة من العناصر أهمها: توفير المنتجات والخدمات المالية الآمنة بأسعار مناسبة.

التساؤل الخامس: كيف يمكن تدعيم عملية التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؟

جدول (11) يوضح مقترحات التمكين المالي من وجهة نظر خريجي الخدمة الاجتماعية

ن = 373

م	العبارات	ك	%	الترتيب
1	إعداد مقرر دراسي عن الخدمة الاجتماعية المالية لطلاب الخدمة الاجتماعية	231	61.93	7
2	تطوير مقرر الاقتصاد الاجتماعي الذي يدرس لطلاب الخدمة الاجتماعية	198	53.08	11
3	إعداد دورات تدريبية لخريجي الخدمة الاجتماعية عن التثقيف المالي	294	78.82	3
4	إطلاق مبادرات لمحو الأمية المالية لدى خريجي الخدمة الاجتماعية	192	51.47	13
5	توفير فرص عمل لخريجي الخدمة الاجتماعية في البنوك	296	79.35	2
6	توفير فرص عمل لخريجي الخدمة الاجتماعية في مصلحة الضرائب	258	69.16	4
7	إشراك طلاب الخدمة الاجتماعية في المؤتمرات الاقتصادية الوطنية	238	63.80	5
8	إعداد مقرر دراسي عن ريادة الأعمال الاجتماعية	198	53.08	11
9	إعداد مقرر دراسي عن المشروعات الصغيرة والمتوسطة	213	57.10	9
10	تدريب خريجي الخدمة الاجتماعية على مكافحة الغش المالي	229	61.39	8

بكافة أشكاله			
6	63.27	236	تشجيع خريجي الخدمة الاجتماعية على إنشاء مكاتب خاصة لتقديم المشورة المالية للأفراد والأسر والمجتمعات
10	56.83	212	مشاركة خريجي الخدمة الاجتماعية في تعديل قوانين الأجور
1	79.62	297	تحسين أجور خريجي الخدمة الاجتماعية العاملين في المؤسسات الحكومية
14	1.07	4	إقامة ندوات للتوعية بالخدمات التي تقدمها مكاتب البريد
15	0.80	3	إصدار قانون لمزاولة مهنة الخدمة الاجتماعية

نستخلص من استقراء الجدول رقم (11) ما يلي:

أن أهم مقترحات التمكين المالي من وجهة نظر خريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ما يلي:

- تحسين أجور خريجي الخدمة الاجتماعية العاملين في المؤسسات الحكومية.
 - توفير فرص عمل لخريجي الخدمة الاجتماعية في البنوك.
 - إعداد دورات تدريبية لخريجي الخدمة الاجتماعية عن التثقيف المالي.
 - توفير فرص عمل لخريجي الخدمة الاجتماعية في مصلحة الضرائب.
 - إشراك طلاب الخدمة الاجتماعية في المؤتمرات الاقتصادية الوطنية.
 - تشجيع خريجي الخدمة الاجتماعية على إنشاء مكاتب خاصة لتقديم المشورة المالية للأفراد والأسر والمجتمعات.
 - إعداد مقرر دراسي عن الخدمة الاجتماعية المالية لطلاب الخدمة الاجتماعية.
 - تدريب خريجي الخدمة الاجتماعية على مكافحة الغش المالي بكافة أشكاله.
- إن هذه المقترحات تساعد على إنتاج مفاهيم جديدة مرتبطة بعملية التمكين المالي للخريجين، وهي كالتالي:

- مفهوم المدافعة المالية، ويتضمن المقترحات التالية:
 - تحسين أجور خريجي الخدمة الاجتماعية العاملين في المؤسسات الحكومية.
 - توفير فرص عمل لخريجي الخدمة الاجتماعية في البنوك.
 - توفير فرص عمل لخريجي الخدمة الاجتماعية في مصلحة الضرائب.
- مفهوم التدريب المالي، ويتضمن المقترحات التالية:
 - إعداد دورات تدريبية لخريجي الخدمة الاجتماعية عن التثقيف المالي.

- تدريب خريجي الخدمة الاجتماعية على مكافحة الغش المالي بكافة أشكاله.

▪ مفهوم المشورة المالية، ويتضمن المقترحات التالية:

- تشجيع خريجي الخدمة الاجتماعية على إنشاء مكاتب خاصة لتقديم المشورة المالية للأفراد والأسر والمجتمعات.

إن يمكن القول إن مفهوم التمكين المالي هو "عملية ثلاثية الأبعاد تتضمن (المدافعة مالية، التدريب المالي، المشورة المالية)، وتهدف إلى تحقيق الاستقرار المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية على المدى البعيد"

جدول (12) يوضح اهم المعارف المالية لتمكين خريجي الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر

خبراء تنظيم المجتمع ن = 19

م	العبارات	ك	%	الترتيب
1	معلومات عن السياسات الاقتصادية للمجتمع.	13	68.4	4
2	معلومات عن السياسات المالية للمجتمع.	12	63.2	5
3	معارف عن برامج تنمية الدخل المالي في المجتمع.	15	78.9	2
4	معرفة نظريات الفقر	8	42.1	8
5	معارف عن الاقتصاد الاجتماعي	10	52.6	7
6	معرفة بالمبادرات التي تطلقها البنوك لتمويل المشروعات الصغيرة.	15	78.9	2
7	معرفة بشركات التأمين على الحياة.	2	10.5	14
8	معرفة بالمنظمات المجتمعية التي تقدم المساعدات المالية	19	100	1
9	معرفة بالعلامات التجارية الموجودة في المجتمع.	4	21.1	11
10	معرفة بأسعار السلع والخدمات المجتمعية.	8	42.1	8
11	معرفة بالمحلات التي تقدم تخفيضات مالية على السلع.	8	42.1	8
12	فهم طريقة عمل البورصة.	4	21.1	11
13	معرفة الصيدليات التي تقدم خدمات التأمين الصحي.	4	21.1	11
14	معرفة قوانين الاستثمار.	11	57.9	6

نستخلص من استقراء الجدول رقم (12) ما يلي:

يرى خبراء تنظيم المجتمع أن اهم المعارف المالية التي يحتاجها خريجي الخدمة الاجتماعية لتمكينهم مالياً تتضمن الاتي:

▪ معرفة بالمنظمات المجتمعية التي تقدم المساعدات المالية.

- معرفة بالمبادرات التي تطلقها البنوك لتمويل المشروعات الصغيرة.
- معارف عن برامج تنمية الدخل المالي في المجتمع.
- معلومات عن السياسات الاقتصادية للمجتمع.
- معلومات عن السياسات المالية للمجتمع.
- معرفة قوانين الاستثمار.
- معارف عن الاقتصاد الاجتماعي.

يمكن أن يساعد توافر معارف لدى خريجي الخدمة الاجتماعية عن المنظمات التي تقدم مساعدات مالية على فهم تأثير تلك المنظمات في توسيع ادراك العملاء ودور خريجي الخدمة الاجتماعية في تحقيق، وذلك ما أوصت به دراسة (Fernando Angulo-Ruiz, Albena Pergelova : 2015) انه يجب على المنظمات التي تحاول التأثير على السلوك المالي للشباب توسيع فهم التمكين المالي ليشمل النظرة الشخصية للعالم ، والتحفيز ، وكذلك البيئة الاجتماعية. بالإضافة إلى أن معرفة خريجي الخدمة الاجتماعية بمبادرات وبرامج تمويل المشروعات الصغيرة التي تساعد على تنمية الدخل المالي لفئات المجتمع تيسر له ممارسة ما يمكن أن نطلق عليه (دور الوسيط المالي) الذي يعتبر حلقة الوصل بين تلك البرامج والمبادرات والفئات الفقيرة والمعدمة أو المتوسطة، والذي قد يساهم في تدعيم العدالة الاقتصادية داخل المجتمع.

يمكن أن يلعب خريج الخدمة الاجتماعية دور كبير في جذب المستثمرين الخارجيين إلى داخل المجتمع، ويعتمد هذا على معرفته بالميزات المتوفرة بقوانين الاستثمار. ومعرفة خريج الخدمة الاجتماعية للسياسات الاقتصادية والمالية يمكن أن تساعده في تفسيرها لأفراد المجتمع بشكل مبسط يراعى ثقافتهم المالية البسيطة. كما يمكنه أن يدرس عيوب ومميزات تلك السياسات من اجل مواجهة تأثيراتها السلبية على الفئات المهمشة والفقيرة والطبقات الوسطى.

وبالنسبة للمعارف المرتبطة بالاقتصاد الاجتماعي يمكنها أن تساعده في تطبيق مفهوم المدافعة المالية، لان الاقتصاد الاجتماعي يتضمن ضوابط تساعد على توفير الخدمات الاجتماعية.

جدول (13) يوضح اهم المهارات المالية لتمكين خريجي الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر

خبراء تنظيم المجتمع ن = 19

م	العبارات	ك	%	الترتيب
1	القدرة على حساب ضريبة القيمة المضافة.	7	36.8	8
2	القدرة على حساب ضريبة الدخل.	10	52.6	7
3	إدارة الميزانية المالية الشخصية بشكل يومي.	11	57.9	4
4	إدارة الديون المالية	6	31.6	11
5	وضع خطة للطوارئ والأزمات المالية الشخصية.	12	63.2	3
6	تحديد الاحتياجات المالية للفئات محدودة الدخل.	11	57.9	4
7	تحديد الاحتياجات المالية للمنظمات التي لا تهدف للربح.	13	68.4	2
8	تصميم برامج المساعدات المالية لمختلف فئات المجتمع.	11	57.9	4
9	اتخاذ قرارات مالية سليمة عند شراء السلع.	6	31.6	11
10	صياغة أهداف مالية واضحة.	7	36.8	8
11	إعداد دراسة جدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.	14	73.3	1
12	كيفية قياس الضغوط المالية لمختلف فئات المجتمع.	6	31.6	11
13	تمييز أشكال الغش أو الاحتيال المالي.	7	36.8	8
14	تمييز أشكال الغش أو الاحتيال المالي عبر الأنترنت.	6	31.6	11
15	إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.	1	5.3	15

نستخلص من استقراء الجدول رقم (13) ما يلي:

يرى خبراء تنظيم المجتمع أن اهم المهارات المالية التي يجب أن يكتسبها خريجي الخدمة الاجتماعية تتضمن الاتي:

- إعداد دراسة جدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة: وقد يرجع ذلك لأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التمكين لخريجي الخدمة الاجتماعية وعملاتهم، ويتفق هذا مع دراسة (Charles O. Ondoro & Dorine Omena :) (2012) التي أوصت بضرورة توفير مزيد من التدريب للشباب من اجل تمكينهم من فهم أهمية خدمات التمويل الأصغر. كما تحث الدراسة الباحثين في المستقبل على اكتشاف تأثير خدمات التمويل الأصغر على التمكين المالي بين الشباب.

- تحديد الاحتياجات المالية للمنظمات التي لا تهدف للربح: تدخل عملية تحديد الاحتياجات المالية ضمن عملية التخطيط المالي الذي يساعد على تحسين الإدارة المالية بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح كما أوصت دراسة (إيلي عبد الوارث: 2009) انه لتحسين مستوى الإدارة المالية بالمنظمات غير الحكومية، لابد من تحسين التخطيط المالي، والرقابة المالية والتنظيم المالي، والسياسة المالية بتلك المنظمات.
- وضع خطة للطوارئ والأزمات المالية الشخصية: فقد يساعد وضع الخطة المالية خريجي الخدمة الاجتماعية على إدارة وقتهم بفاعلية واستثماره في التعلم المستمر، بدلا من الشعور بالقلق المالي الذي يؤثر على استقرار جوانب حياتهم الأخرى.
- تحديد الاحتياجات المالية للفئات محدودة الدخل: قد يساعد تحديد تلك الاحتياجات المالية في توجيه محدودي الدخل نحو المنظمات أو البرامج التي تساهم في إشباع تلك الاحتياجات، ولن يستطيع خريجي الخدمة الاجتماعية القيام بذلك إلا من خلال توافر معلومات كافية عن تلك المنظمات والبرامج كما تم الإشارة إليه في جدول (12).
- تصميم برامج المساعدات المالية لمختلف فئات المجتمع: ويتحقق ذلك عندما لا يجد خريجي الخدمة الاجتماعية البرامج المناسبة التي تشبع الاحتياجات المالية التي تم تحديدها للفئات الفقيرة ومحدودة الدخل.

جدول (14) يوضح اهم المشاركات المالية لتمكين خريجي الخدمة الاجتماعية من وجهة

نظر خبراء تنظيم المجتمع ن = 19

م	العبارات	ك	%	الترتيب
1	المشاركة في الملتقيات التوظيفية التي تعدها وزارة الشباب.	17	89.5	2
2	المشاركة في الملتقيات التوظيفية التي تعدها الجامعات والكليات.	18	94.7	1
3	العمل في البنوك الحكومية.	5	26.3	11
4	العمل في البنوك الخاصة	6	31.6	10
5	العمل في شركات الرهن العقاري	-	---	---
6	العمل في شركات التامين على الحياة	3	15.8	12
7	المشاركة في حملات التبرعات المالية للفئات الفقيرة.	14	73.7	3
8	العمل في شركات الصرافة.	2	10.5	13
9	حصر أعداد الفقراء	9	47.4	7

4	57.9	11	تقديم مقترحات لتطوير الأحوال المالية لذوي الأجور المنخفضة.	10
8	42.1	8	المشاركة في حملات لتحسين الحد الأدنى للأجور.	11
4	57.9	11	المشاركة في مبادرات ريادة الأعمال الاجتماعية.	12
6	52.6	10	المشاركة في المؤتمرات التي تدعم وتنمي الاقتصاد الوطني.	13
8	42.1	8	تحفيز الآخرين على تقديم إقراراتهم الضريبية.	14

نستخلص من استقراء الجدول رقم (14) ما يلي:

يرى خبراء تنظيم المجتمع أن اهم المشاركات المالية لتمكين خريجي الخدمة الاجتماعية مالياً تتضمن الآتي:

- **المشاركة في الملتقيات التوظيفية التي تعدها الجامعات والكليات ووزارة الشباب:** حيث أن مشاركة خريجي الخدمة الاجتماعية في تلك الملتقيات قد يوصلهم بفرص العمل المناسبة لهم التي تساعدهم على تحقيق الاستقرار المالي في مختلف جوانب حياتهم.
- **المشاركة في حملات التبرعات المالية للفئات الفقيرة:** حيث تعتبر الحملة من الأدوات الأساسية التي تستخدم في حشد من يمتلكون الموارد المالية لمساعدة من لا يمتلكون، وهنا يتحقق نوع من العدالة المالية والاقتصادية لتلك الفئات.
- **تقديم مقترحات لتطوير الأحوال المالية لذوي الأجور المنخفضة:** وهذا يعطى فرصة لخريجي الخدمة الاجتماعية لممارسة مفهوم المدافعة المالية من خلال القنوات التشريعية الرسمية.
- **المشاركة في مبادرات ريادة الأعمال الاجتماعية:** تعتبر ريادة الأعمال الاجتماعية أفضل مدخل لتدريب خريجي الخدمة الاجتماعية وتنقيهم مالياً.
- **المشاركة في المؤتمرات التي تدعم وتنمي الاقتصاد الوطني:** حيث تساعد تلك المؤتمرات في تدعيم مكانة الخدمة الاجتماعية في المناسبات المالية، وفهم الأطراف الأخرى لطبيعة دورها في تحسين الظروف الاقتصادية المتغيرة.
- **حصر أعداد الفقراء:** يساعد في تكوين قواعد بيانات للفقراء، وإمكانية الاستفادة منها في تحقيق الشمول المالي لمختلف الفقراء.

جدول (15) يوضح اهم الخدمات المالية لتمكين خريجي الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر

خبراء تنظيم المجتمع ن = 19

م	العبارات	ك	%	الترتيب
1	امتلاك حساب توفير في احدى مكاتب البريد.	11	57.9	3
2	امتلاك حساب توفير في احدى البنوك.	15	78.9	1
3	امتلاك حساب بنكي لشراء المنازل والسيارات.	5	26.3	13
4	الحصول على قرض شخصي من احدى البنوك.	7	36.8	10
5	الحصول على شهادات ادخار في احدى البنوك.	11	57.9	3
6	الحصول شهادات استثمار في احدى البنوك.	10	52.6	5
7	امتلاك بطاقة فيزا لشراء السلع.	7	36.8	10
8	استخدام الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول.	8	42.1	8
9	الاستفادة من موقع اليوتيوب في زيادة الموارد المالية.	8	42.1	8
10	الاستفادة من الخدمات المقدمة من وزارة الاستثمار.	10	52.6	5
11	استخدام المتاجر الإلكترونية في التعاملات اليومية.	6	31.6	12
12	الحصول على تخفيضات مالية في تذاكر وسائل المواصلات.	9	47.4	7
13	الاستفادة من الخدمات التي يقدمها جهاز حماية المستهلك.	13	68.4	2
14	امتلاك أسهم في البورصة	2	10.5	14

نستخلص من استقراء الجدول رقم (15) ما يلي:

يرى خبراء تنظيم المجتمع أن اهم الخدمات المالية لتمكين خريجي الخدمة الاجتماعية تتضمن الاتي:

- امتلاك حساب توفير في احدى البنوك.
- الاستفادة من الخدمات التي يقدمها جهاز حماية المستهلك.
- امتلاك حساب توفير في احدى مكاتب البريد.
- الحصول على شهادات ادخار في احدى البنوك.
- الحصول شهادات استثمار في احدى البنوك.
- الاستفادة من الخدمات المقدمة من وزارة الاستثمار.

وتتفق آراء الخبراء السابقة مع مفهوم (احمد فؤاد: 2015) للشمول المالي على انه عملية تمكين جميع الأفراد والمنشآت من الحصول على مجموعة متكاملة من الخدمات المالية الجيدة بأسعار معقولة وبطريقة مناسبة، وذلك من خلال تطبيق الأساليب القائمة والمبتكرة التي

صممت خصيصاً لذلك. وبالتالي استطاع خبراء تنظيم المجتمع الربط بين مفهوم الشمول المالي والتمكين المالي.

جدول (16) يوضح اهم الصعوبات التي تواجه التمكين المالي للخريجين من وجهة نظر

خبراء تنظيم المجتمع ن = 19

م	العبارات	ك	%	الترتيب
1	صعوبة ربط الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية بتحقيق أهداف مادية لخريجي الخدمة الاجتماعية.	1	5.2	8
2	الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يمر بها المجتمع.	2	10.5	2
3	ضعف الميزانيات المالية في خطط كليات الخدمة الاجتماعية.	1	5.2	8
4	نقص قدرات الخريجين في تسويق أنفسهم.	4	21	1
5	تأخر الحصول على فرص عمل تحقق التمكين المالي	1	5.2	8
6	عدم توفر مقررات متخصصة حول كيفية إعداد دراسات الجدوى المشروعات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة	2	10.5	2
7	قلة التدريبات المرتبطة بكتابة مقترحات للتمويل الذاتي للمنظمات غير الحكومية.	1	5.2	8
8	تزايد المشكلات والضغوط المالية في المجتمع.	2	10.5	2
9	ضعف المعارف والمهارات الحياتية والتكنولوجية لدى خريجي الخدمة الاجتماعية.	2	10.5	2
10	عدم وجود دور لخريجي الخدمة الاجتماعية في المؤسسات المالية.	1	5.2	8
11	عدم حصول خريجي الخدمة الاجتماعية على الحقوق والامتيازات المالية.	1	5.2	8
12	عدم اهتمام خريجي الخدمة الاجتماعية بالتخطيط المالي الوظيفي بعد تخرجهم.	1	5.2	8
13	قلة فرص العمل المتوفرة لخريجي الخدمة الاجتماعية.	1	5.2	8
14	ضعف وعى خريجي الخدمة الاجتماعية بسياسات الاستثمار والادخار.	2	10.5	2
15	نقص المعلومات المالية في مناهج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين.	2	10.5	2
16	صعوبة تحقيق الاستقلال المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية.	1	5.2	8
17	عدم توفر فرص للتدريب الميداني في المؤسسات المالية.	1	5.2	8

نستخلص من استقراء الجدول رقم (16) ما يلي:

يمكن تصنيف صعوبات التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية إلى الآتي:

- صعوبات مرتبطة بخصائص شخصية الخريجين.
- صعوبات مرتبطة بكليات الخدمة الاجتماعية.
- صعوبات مرتبطة بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- صعوبات مرتبطة بسوق العمل.
- صعوبات مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية.

حادي عشر: تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم عملية التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

من خلال العرض السابق للأدبيات والدراسات العلمية والموجهات النظرية، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية، أمكن التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم عملية التمكين المالي لخريجي الخدمة الاجتماعية كالتالي:

المتغيرات	أنشطة ميدانية	مكان التنفيذ	الأدوات المهنية	أدوار المنظم
المعارف المالية	التعاون مع نادى خبراء المال بكلية التجارة - جامعة حلوان لتعليم خريجي الخدمة الاجتماعية بطريقة عمل البورصة.	كلية التجارة وإدارة الأعمال كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان	ورشة عمل	المنسق المقوم
	التعاون مع كلية الحقوق بجامعة حلوان لمناقشة قوانين الاستثمار.	كلية الحقوق جامعة حلوان	ندوة	ميسر المناقشات
	توزيع مطبوعات وزارة المالية الخاصة بالحماية من الاحتيال المالي على طلاب وخريجي الخدمة الاجتماعية.	كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان	منشورات الواتس اب	الوسيط
	تدريب خريجي الخدمة الاجتماعية على استخدام قواعد بيانات الجمعيات الأهلية على موقع وزارة التضامن الاجتماعي.	وحدة متابعة الخريجين بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	ورشة عمل	مدرّب
	الاستعانة بمدير بنك مصر والبنك الأهلي (فرع جامعة حلوان) لتوعية خريجي الخدمة الاجتماعية بمبادرات المشروعات الصغيرة	قاعة احمد كمال كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	ندوة	ميسر المناقشات

			والمتموسطة واهم شروطها	
منسق ميسر التفاعل	ورشة عمل	قاعة احمد كمال كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	التعاون مع مأمورية الضرائب بحلوان لتعليم طلاب وخريجي الخدمة الاجتماعية كيفية حساب ضريبة الدخل	المهارات المالية
مدرب	دورة تدريبية	وحدة تكنولوجيا المعلومات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	شرح أدوات الخدمة الاجتماعية المالية المستخدمة في قياس الضغوط المالية للعملاء	
مشرف التدريب	تدريب ميداني	جهاز حماية المستهلك	تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية بجهاز حماية المستهلك المصري على كيفية مواجهة أشكال الاحتيال المالي والغش في السلع	
كاتب المراسلات المشجع	مراسلات رسمية	المؤتمر العام لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	تشجيع البنوك الخاصة على الاستعانة بخريجي الخدمة الاجتماعية في تسويق الخدمات المالية التي يقدموها لأفراد المجتمع.	المشاركات المالية
منسق	مراسلات رسمية	إدارة جامعة حلوان	تجهيز اتحاد طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي يعقد في شرم الشيخ من كل عام	
منسق ميسر التفاعل	ندوة	قاعة احمد كمال كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	التعاون مع مأمورية الضرائب بحلوان لشرح عملية تقديم الإقرار الضريبي	
مصمم الخدمات	ورشة عمل	وحدة العلاج الاجتماعي	تصميم خدمة جديدة بعنوان (المشورة المالية) بوحدة العلاج الاجتماعي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان)	الخدمات المالية
وسيط مدافع	مذكرة للعرض على مجلس كلية الخدمة	إدارة رعاية الشباب كلية الخدمة الاجتماعية	توفير رحلات مخفضة التكاليف لخريجي الخدمة الاجتماعية	

	اجتماعية	جامعة حلوان	
منسق	منشورات	كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	إقامة معارض للملابس بأسعار رمزية لخريجي الخدمة الاجتماعية
منسق	مراسلات	المركز التجاري بجامعة حلوان	حصول خريجي الخدمة الاجتماعية على تخفيضات مالية في الخدمات التعليمية المعروضة في المركز التجاري بجامعة حلوان
باحث	برامج الكمبيوتر	وحدة الحساب العلمي بكلية الحاسبات جامعة حلوان	تصميم ملفات اكسيل أو برامج تساعد خريجي الخدمة الاجتماعية على الإدارة المالية مع الأفراد والجماعات والمجتمعات

المراجع

(أ) المراجع العربية.

- احمد فؤاد: آليات الشمول المالي نحو الوصول للخدمات المالية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مج (23)، ع (3)، 2015، ص 7.
- اسيا سعدان و نصيرة محاببية : واقع الشمول المالي في المغرب العربي: دراسة مقارنة الجزائر، تونس والمغرب، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة ، العدد (32)، 2018، ص 746.
- امل عبد المرضى: برامج منظمات المجتمع المدني و التمكين الاقتصادي لسجينات الفقر (دراسة مطبقة على جمعية مصر الخير)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (35)، ج(12)، 2013، ص 5475.
- الجوهرة بنت فهد و هدى محمود و نجوى إبراهيم و مضاوى المشعل: الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل (دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية)، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (7)، العدد (3) ، 2014، ص 513.
- حنان السعيد: دور تنمية الشباب في مواجهة أزمة البطالة واستراتيجيات التمكين، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (50) ، 2017، ص 424.

رشا عودة وسالم عواد: آليات وسياسات مقترحة لتوسيع قاعدة انتشار الشمول المالي وصولاً للخدمة المالية في العراق، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، المجلد (11) ، العدد (1)، 2019، ص 80.

رشا فؤاد: محددات الشمول المالي بالوطن العربي، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، مجلد (110)، العدد (533)، 2019، ص 59.

صندوق النقد الدولي (إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى): تقرير الشمول المالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى (الطبعة العربية) ، واشنطن العاصمة ، 2019، ص 3.

عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، 1985، ص 198-199.

عبد الرحمن صوفي ومحمود عرفان: انعكاسات الأزمة المالية العالمية على خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية (انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج (7)، 2010، ص 3588.

عبد الله عثمان: معوقات تمكين المرأة العربية (تحليل سوسيولوجي) ، حوليات آداب عين شمس ، مج (44) ، 2016، ص 275.

عبير على: إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (30)، ج (1)، 2011، ص 276.

عصام محمد: محو الأمية المالية: كخيار لتحقيق الشمول المالي، مجلة دراسات مصرفية ومالية، أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية، العدد (27)، 2016، ص 128.

ليلى عبد الوارث: مستوى الإدارة المالية بالمنظمات غير الحكومية كمؤشر لبناء قدراتها التنظيمية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (27)، ج (1)، 2009، ص 171.

مجموعة البنك الدولي: الشمول المالي (عامل رئيسي في الحد من الفقر وتعزيز الرخاء) ، 2019 ، مأخوذ من:

<https://www.bankaladawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview>

محمد الطاهر: التمكين كاستراتيجية لتنمية راس المال الفكري للمنظمات، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد (44)، 2015، ص 107.

محمد كمال الدين: الشمول المالي. مطلب عالمي للتنمية الشاملة، مجلة اتحاد المصارف العربية، لبنان، العدد (419)، 2015، ص 4.

مرفت جمال الدين: متطلبات بناء القدرات البشرية والمالية والتنظيمية لمنظمات رعاية المعاقين حركيا، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (52)، 2014، ص 274.

موسى يوسف: التنمية البشرية المستدامة (المفهوم - الأهداف - المنهجية)، المجلة الثقافية بالجامعة الأردنية، العدد (58)، 2003، ص 22.

وفاء حمدوش: مساهمة الشمول المالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: حالة الدول العربية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني بعنوان (اثر مناخ الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة)، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (السناسل)، عمان، 2017، ص 119.

(ب) المراجع الأجنبية:

- Adams, R.: Empowerment, Participation and Social Work, 4th edn .Basingstoke: Palgrave Macmillan, 2008, p 232.
- Banfield , E: Political influence , New York : The Free Press , 1961, p 231.
- Battle, Cornelius Elroy: Economic empowerment through financial stewardship: An economic empowerment project to empower African-Americans through teaching financial stewardship, D.Min Dissertations, United Theological Seminary, United States – Ohio, 1997, p 209.
- Birkenmaier, J.: Promoting Bank Accounts to Low-Income Households: Implications for Social Work, Journal of Community Practice, v 20, 2012, p 414–431.
- Briegel, T., & Zivkovic, J: Financial Empowerment of Women in the United Arab Emirates. Journal of Middle East Women’s Studies (Indiana University Press), v 4, n (2), pp 87.
- Charles O. Ondoro & Dorine Omena: Effect of Microfinance Services on the Financial Empowerment of Youth in Migori County, Kenya, Business and Management Review Vol. 2, n (3), 2012, p 22.
- Consumer Financial Protection Bureau: your money, your goals - a financial empowerment toolkit for workers, United States government, Washington, D.C, 2016, p 2.

- David A. Hardcastle, Patricia R. Powers, Stanley Wenocur: *Community Practice (Theories and Skills for Social Workers)*, New York, Oxford University Press, 2011, p 47.
- Declaration of Financial Empowerment, *Black Enterprise*, v 33, n (9), 2003, p72
- Derek T. Dingle: The path to future financial empowerment. *Black Enterprise*, v 31, n (1), 2000, p 101.
- Despard, M., & Chowa, G. N.: Training Social Workers in Personal Finance: An Exploratory Study. *Journal of Social Work Education*, v (49), n (4), 2013, p 689–700.
- Edin, K. J., & Shaefer, H. L: *\$2.00 a day: Living on almost nothing in America*. Boston, MA: Houghton Mifflin Harcourt, 2015, p 325.
- Erin Murphy-Graham, Cynthia Lloyd: Empowering adolescent girls in developing countries: The potential role of education, *Policy Futures in Education*, vol. 14, 5, 2015, pp. 556.
- Fernando Angulo-Ruiz, Albena Pergelova: An Empowerment Model of Youth Financial Behavior, *Journal of Consumer Affairs*, v (49), n (3) , 2015, p 550.
- Florence Wakoko: *Microfinance and women's empowerment in Uganda: A socioeconomic approach*, Ph.D. Dissertations, the Ohio State University, United States – Ohio, 2003, p 210.
- Frey, J. J., Hopkins, K., Osteen, P., Callahan, C., Hageman, S., & Ko, J.: Training Social Workers and Human Service Professionals to Address the Complex Financial Needs of Clients. *Journal of Social Work Education*, v (53), n (1), 2017, p 118–131.
- Gates, C. A: *The Social Worker in the Service of the Small Loan Business*, *Annals of the American Academy of Political and Social Science*, v (196) ,1938, p221-224
- Glasby, J: Money talks: the role of Finance in. *social work education*, v (20), no (4), 2001, p 495.
- Hitchcock, L. (2015, 6 5). *Financial Social Work: An Emergent Macro Practice Discipline*. Retrieved from Laurel Hitchcock: <http://www.laureliversonhitchcock.org/>
- Huiquan Zhou, Haijing Dai, Nahri Jung: Empowering migrant domestic helpers through financial education, *International Journal of Social Welfare*, 2019, p 13.
- Ijeoma Opara : *Exploring the Role of Social Support, Ethnic Identity, and Psychological Empowerment on Drug Use and Sexual Risk Behavior among Black & Hispanic Female Adolescents*, PhD Dissertation, Family and Child Studies, Montclair State University, United States, 2019, p 196.

- Jacobson M, S. R. (2011, 4 5). Defining the role and contributions of social workers in the advancement of economic stability and capability of individuals, families, and communities. Retrieved from Center for Financial Security, University of Wisconsin System: www.cfs.wisc.edu
- Jae young: The financial management of schools of social work: An exploratory/descriptive study of a national sample, Ph.D. Dissertations, University of Pittsburgh, United States – Pennsylvania, 1997, p 150.
- Kagotho, N., Ssewamala, F. M., Patak-Pietrafesa, M., & Byansi, W: Testing the Financial Capability Framework: Findings from YouthSave-Impact Study Kenya. *Social Work*, v (63), n (1), 2018, p 67–74.
- Kay Ann Cassell, Marina I. Mercado: Financial Empowerment: More Money for More Mission: An Essential Financial Guide for Not-for-Profit Organizations, *The Bottom Line*, v (12) n(1), 1999, p 5.
- Lein, L., Romich, J. L., & Sherraden, M. (2016). Reversing extreme inequality. Working Paper No. 16. Retrieved from <http://aaswsw.org/wp-content/uploads/2016/01/WP16-with-cover-2.pdf>.
- Markella Boudioni, Susan McLaren, Graham Lister: Patient empowerment: Its implementation and systems within hospitals in England and Greece, *Health Services Management Research*, V (31), n (4), 2018, p 180.
- Mintz, J.: Financial Empowerment: A Supervitamin for Human Services. *Policy & Practice*, v71, n (3), 2013, p8–38.
- Natalie Christine: Financial Empowerment in Practice with Urban Populations from a Lifespan Perspective: A Proposal for a Masters-Level Course in Social Work, M.S.W. Dissertations, California State University, Los Angeles, 2017, p 90.
- OlafWeber , Adnan Ahmad: Empowerment Through Microfinance: The Relation Between Loan Cycle and Level of Empowerment, *World Development*, V(62) , 2014, p 75-87.
- Orlin, M: A role for social workers in the consumer movement. *Social Work*, v (18), n (1) , ,1973, p 60-65
- Peter A.kindle: Financial literacy and social work: Questions of competence and relevance, Ph.D. Dissertation, University of Houston, United States – Texas, 2009. P 201
- Phillips, J.: Financial education brightens future of tribal economies. *Tribal College Journal*, v (15), n (3), 2004, p 28–29.

- Prosper Canada Organization: Financial Empowerment (Improving financial outcomes for low-income households), Toronto, Ontario, 2019, p 3.
- Tisdale, S.: A Plan For Financial Empowerment. Black Enterprise, v 46. N (6), 2016, p 28.
- University of Maryland School of Social work : Financial social work ,2010, Retrieved from: <http://www.ssw.umaryland.edu/fsw/>
- Waddock, S.: Empowerment. In R. W. Kolb (Ed.), Encyclopedia of business ethics and society, 2008, (Vol. 1, pp. 715-715). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Willer , D. , Lovaglia , M. J. , & Markovsky , B: Power and influence: A theoretical bridge . In D. Willer (Ed.), Network exchange theory, (pp. 229 – 247), 1999, Westport, CT: Praeger.
- Wyers, N. L.: Whatever happened to the income maintenance line worker? , Social Work, v(25), n (4) , 1980, p 259-263